91
المجلد 13 العدد 2 يونيو 2012

اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

د. منى عبدالله البحراني
قسم علم النفس-كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

د. عبد الفتاح محمد الخواجة
مركز الإرشاد الطلابي
جامعة السلطان قابوس

اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

د. منى عبدالله البحراني
قسم علم النفس-كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

د. عبد الفتاح محمد الخواجة
مركز الإرشاد الطلابي
جامعة السلطان قابوس

الملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى انتشار أعراض ضغط ما بعد الصدمة عند طلبة جامعة السلطان قابوس، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض ضغط ما بعد الصدمة تعزى إلى المتغيرات الآتية: الجنس، ونوع الكلية، والمعدل التراكمي للطالب، والحالة الاجتماعية للوالدين. تكونت العينة من (٥١٢) طالبا وطالبة، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد استخدم مقياس ضغط ما بعد الصدمة المطور لهذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

١- مستوى انتشار أعراض ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة بسيط.

٢- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مجال الأعراض السلوكية لصالح الذكور.

٣- وجود فروق دالة بين طلاب الكليات العلمية والإنسانية لصالح الإنسانية، وبين الطلاب تحت الملاحظة وفوقها لصالح الطلاب فوق الملاحظة، وعلى مجالات الأعراض كافة.

٤- وجود فروق دالة بين الطلاب الذين يعيش والداهما معاً وبين الذين قد انفصل والداهما في مجالي الأعراض الوجدانية والمعرفية لصالح الطلاب الذين والداهما منفصلان.

وفي ضوء النتائج تمت صياغة جملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين أساليب التعامل لدى الطلبة مع ضغط ما بعد الصدمة.

الكلمات المفتاحية: ضغط ما بعد الصدمة، طلبة الجامعات.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/٥/١١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/١٢/٣٠م

Posttraumatic- Stress Disorder Among Students at Sultan Qaboos University in the Light of the Demographic Variables

Dr. Muna A. Al-Bahrani
Psychology Dept/College of Education
Sultan Qaboos University

Dr. Abdelfattah M. Alkhawaja
Students Counseling Center
Sultan Qaboos University

Abstract

The purposes of this study were to investigate the prevalence of posttraumatic stress symptoms among students at Sultan Qaboos University, and whether there were any significant differences in the posttraumatic stress symptoms due to gender, college, student's grade point average, and parents' social status. The sample of study consisted of (512) students chosen randomly. The Posttraumatic stress questionnaire was developed and it consisted of (69) items.

The findings of the study showed:

1- The level of the prevalence was mild.

2- There were significant differences between males and females in the area of the behavioral posttraumatic stress symptoms, these differences were in favor of the male students.

3- There were significant differences between students in humanistic and scientific colleges in favor of humanistic colleges. Also, students who were on and out of the academic probation in favor of students out of the academic probation.

4- There were significant differences between students whose parents were divorced and whose parents live together in favor of the students whose parents were divorced.

The study offered some recommendations to improve students' coping skills.

Key words: posttraumatic stress symptoms, university students.

اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

د. منى عبدالله البحراني
قسم علم النفس-كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

د. عبد الفتاح محمد الخواجة
مركز الإرشاد الطلابي
جامعة السلطان قابوس

المقدمة

بشكل عام يتعرض معظم الأفراد إلى أحداث حياتية صادمة خلال مراحل حياتهم المختلفة، وفي المرحلة الجامعية قد يتعرض بعض الطلبة لأحداث ضاغطة تعدّ من وجهة نظرهم صادمة، كالتعرض للإخفاق أو لحادث أليم لهم أو لأحد من أفراد أسرتهم أو رفاقهم مما يعرضهم إلى معاناة نفسية واجتماعية، والبعض منهم تظهر عليهم أعراض ضغط ما بعد الصدمة، كالإحساس بالألم والمعاناة والشعور بالظلم والخسارة والجرح والإصابة (Peterson, Prout, & Schwartz 1991). ويعدّ مفهوم ضغط ما بعد الصدمة Post-Traumatic (PTSD) Stress Disorder من المفاهيم المعقدة بعض الشيء، والتي أثارت الكثير من المناقشات، إذ عرف في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية للجمعية الأمريكية النسخة الثالثة (DSM-III) أنه حدث خارج عن المألوف أو الطبيعة والذي من شانه أن يسبب درجة عالية من الضغط النفسي على الفرد (American Psychiatric Association, 1987). إلا أن الدليل التشخيصي (النسخة الرابعة) (DSM-IV) أشار إلى تفصيل أكثر وضوحا فيما يتعلق بتعريف الاضطراب، إذ حدد أن الأفراد الذين شهدوا أو عايشوا أو واجهوا حدثا أو أحداثا تشتمل على موت أو جرح خطير حقيقي، أو مهددا للسلامة البدنية للفرد أو لأشخاص آخرين تظهر لديهم أعراض ضغط ما بعد الصدمة. وتظهر بعض هذه الأعراض في الجوانب الآتية: اضطرابات في النوم والتركيز، ومحاولات التجنب بشكل ملحوظ لكل ما من شأنه أن يثير أي ذكريات لها علاقة بالصدمة كالأماكن والأنشطة والأشخاص، بالإضافة إلى الإحساس بإعادة معايشة الصدمة من خلال صور ذهنية متكررة أو أفكار اقتحامية أو أحلام أو نوبات ارتجاعية (American Psychiatric Association, 1994).

وتتفاوت معدلات انتشار أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة إذْ أشارت الاستطلاعات الوطنية في الولايات المتحدة بان (٤٠٪) إلى (٧٠٪) من الأفراد مروا بخبرات صادمة في حياتهم (Breslau, David, Andreski, & Peterson, 1991). كما وجد بأن

(٤٠٪) من الأفراد عاشوا أحداثا صادمة متعلقة بالكوارث الطبيعية وحوادث الطرق و(٤٣٪) شاهدوا أحداث عنف في الأسرة، و(٥٠٪) عاشوا خبرات صادمة في علاقاتهم الشخصية مثل: الإساءة في الطفولة، وتعرضهم إلى التحرش الجسدي والاغتصاب، مما سبب لهم صدمة نفسية تسببت في ظهور أعراض ضغط ما بعد الصدمة لديهم (Elliot, 1997). كما وجد أن البيئة الجامعية ومتطلباتها الأكاديمية والاجتماعية قد تمثل مصدر ضغط على بعض الطلبة والتي تؤدي بدورها إلى الشعور بالقلق، أو الضياع، أو صعوبة في تحديد الاتجاه، أو الاتجاه إلى تبني سلوكيات غير مقبولة (Al-Bahrani,2004). فبالإضافة إلى ضغوط البيئة الجامعية قد يعاني بعض الطلبة من خبرات صادمة مرتبطة بعلاقاتهم الشخصية والاجتماعية، ففي دراسة على (٩٣٧) طالب وطالبة، وجد بان (٦٧٪) من الطلبة مروا على الأقل بحدث واحد صادم و(٤٪) من العينة انطبقت عليهم أعراض ضغط مابعد الصدمة المتمثلة في القلق والاكتئاب (Bernat, Ronfeldt, Calhoun, & Arias, 1998).

وتتفاوت الأعراض التي تنجم عن الخبرة الصادمة وذلك على أساس ان تلك الخبرة ذاتية، ومن ثم استجابة الأفراد للخبرة نفسها تختلف ويعزى ذلك إلى اختلاف تقديرهم ومصادر القوة الداخلية التي يمتلكونها، كما أنها تتحدد بعوامل مثل درجة الحدة ، وزمن المرور بالخبرة الضاغطة، ولذلك يتفاوت الزمن الذي تظهر فيها الأعراض لدى الأفراد، إذ يتسع هذا التفاوت بين أسبوع إلى ثلاثين سنة (Boss, 2002; Kaplan & Sadock 1994) كما تتفاوت شدة ظهور الأعراض ولكنها تبلغ ذروتها خلال وأثناء معايشة الفرد للخبرة الضاغطة. كما لاحظ هوروتز (Horowitz, 1997)، أن بعض الأفراد الذين تعرضوا لحوادث ضاغطة شديدة يستخدمون الإنكار، واللامبالاة، ويظهر لديهم تخدر في بعض أعضاء الجسم، وفقدان جزئي في الذاكرة. كما يستخدم بعض الطلبة استراتيجيات انفصالية مثل تجنب تذكر المعلومات، ويعدّ استخدام مثل هذه الاستجابات المعرفية والوجدانية التجنبية نوعا من استجابات التكيف من أجل البقاء في وقت الحدث الصادم، وينظر إلى استمرار استخدامها بعد الصدمة على أنّه إستراتيجية تجنبيه غير تكيفيه تعيق أو تؤخر المعالجة الانفعالية الناجحة (Shalev al et., 1998).

ولقد تناولت عدة دراسات بحث موضوع أعراض ضغط ما بعد الصدمة وفق لعدة متغيرات مرتبة تنازليا في هذه الدراسة من الأقدم إلى الأحدث:

لقياس مدى تأثير الأحداث الضاغطة على الطلبة، قامت فيرنا ولوترباش (Verna & Lauterbach, 1994) بدراسة على عينة مكونة من (٤٤٠) طالب وطالبة ، أظهرت نتائجها

إن (٨٤٪) من العينة أجابت بأنها على الأقل عاشت حدثا واحدا ضاغطا ذو تأثير سلبي عليهم، وان ثلث العينة قد مر على الأقل بأربعة أحداث ضاغطة أو أكثر في حياتهم. كما وجد بان الطلبة الذين عاشوا هذه الأحداث الضاغطة أو الصادمة عانوا من درجة عالية من القلق والاكتئاب وأعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة مقارنة بالطلبة الذين لم يخبروا اي أحداث ضاغطة. كما تبين أنّ الأثر كان أكثر حدة عند الطلبة الذين خبروا أكثر من حدث ضاغط أو صادم، وأنّ الأحداث الضاغطة التي تعدها الإناث ضاغطة تختلف عنها لدى الذكور كما أنّ استجاباتهم كانت مختلفة.

وقد تبين من الدراسة النوعية التي أجراها كابلين وسادوك (Kaplan & Sadock, 1994) على الحالات التي تعاني من أعراض ضغط ما بعد الصدمة، أن (٣٠٪) من الحالات قد تم شفاؤها تماما و (٤٠٪) تستمر في معاناتها من بعض الأعراض البسيطة، و(٢٠٪) قد استمرت في معاناتها من أعراض متوسطة الشدة، في حين أنّ هناك (١٠٪) قد تدهورت حالتهم. ولقد وجدت الدراسة أن الأعراض لضغط ما بعد الصدمة تظهر بعد وقت قصير من وقوع الحدث الصادم(أقل من ستة شهور)، وأنّ ظهور الأعراض يتوقف على عوامل مثل: مدى كفاءة أداء الفرد الشخصية قبل الاضطراب، ومدى توفر دعم اجتماعي جيد للفرد، وأخيرا عدم وجود اضطرابات نفسية أخرى مصاحبة للحالة، وأنّ مثل هذه العوامل تعتبر مؤشرات إيجابية تسهم في سرعة وتقبل المعالجة.

كما هدفت دراسة بيرنت وآخرون (Bernat et al., 1998) التعرف إلى معدل انتشار الخبرات الصادمة والمحددات للتنبوء بأعراض ضغط مابعد الصدمة على عينة غير إكلينيكية من الطلبة مكونة من (٩٣٧) طالبا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن (٦٧٪) من الطلبة قد مر على الأقل بحدث واحد صادم وأنهم عانوا من الأعراض الوجدانية لضغط ما بعد الصدمة والمتمثلة في القلق والاكتئاب. كما تبين أنّ الأحداث الصادمة السابقة وخصائص الشخصية للفرد لها ارتباط بأعراض ما بعد الصدمة.

ووجد كل من دبروه، وجينفر، وكريستوف (Deborah, Jennifer & Christopher, 1998) في دراستهم التي هدفت التعرف إلى العلاقة بين التعرض للعنف المستمر في العلاقات الشخصية والاكتئاب والقلق والغضب وأعراض ضغط ما بعد الصدمة على عينة مكونة من (٣٢٦) طالب وطالبة، أظهرت نتائجها أن استمرار تعرض الطلبة للعنف في العلاقات الشخصية يرفع من درجة الاكتئاب والقلق والشعور بالغضب لديهم، ويزيد من حدة المشكلات في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين إذ تصبح أكثر عدوانية.

كما أجرى حسن (٢٠٠٤) دراسة هدف تعّرف العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالضبط الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد على عينة من (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١١٠) طالب و(٩٠) طالبة. تم استخدام مقياس الكبيسي (١٩٩٨) لقياس اضطراب ما بعد الصدمة، ومقياس الخفاجي لقياس الضبط الذاتي (٢٠٠١). وقد أظهرت النتائج أن نسبة من يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة كانت (٨٥,١٪) ونسبة من يعانون من اضطراباً بسيطاً كانت (١٤,٩٪) اضطراباً متوسطاً، إما فيما يتعلق بمدة الإصابة فقد بلغت نسبة (٥٨٪) من يعانون من اضطراب حاد و(١١,٣٪) مزمن، و(٦,٧٪) متأخر.

وفي دراسة أجراها أوهتين وتوشياك (Ohtani & Toshiyuk, 2004) هدفت استقصاء الأعراضَ المعرفيةَ والجسديةَ لعينة مكونة من (٣٤) ضحية من الهجوم بغاز السارين وذلك بعد ٥ سنوات من تعرضهم له في نفق طوكيو عام ١٩٩٥. أظهرت نتائجها استمرار ظهور أعراض ضغط ما بعد الصدمة المتعلقة بالجانب المعرفيَ بدرجة عالية عند العينة؛ إذْ أظهر (١١) منهم مستويات عالية من القلق وضعف في الذاكرة الصورية عندهم.

وفي دراسة نوعية أجرتها البحراني (Al-Bahrani, 2004) على عينة مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية .أظهرت بعض نتائجها أن أساليب الأفراد في التعامل مع الضغوط التي يواجهونها تختلف، فقد وجدت أنّ بعض الطلبة قد طور سلوكيات غير إيجابية للتكيف مع متطلبات الأحداث الضاغطة التي صادفته خلال المرحلة الجامعية ، إذْ يلجا البعض إلى التمادي في إهمال الدراسة، والتدخين، والقيام بسلوكيات تتميز بإيذاء الذات.

كما تبين في دراسة أخرى أجرتها لوري وآخرون (Lauri, Brian, Yongyi, Mack & Donald, 2005) هدفت التعرف إلى العوامل الضاغطة لدي الطلبة المقيمين في الحرم الجامعي، فقد تم استخدام مقياس مكون من (٧٦) فقرة لها علاقة بالأبعاد التالية: الشخصية، والصحية، والأكاديمية على عينة مكونة من (٤٦٢) من طلبة الجامعة.أظهرت نتائجها ان (٥٥٪) من الطلبة المقيمين في الحرم الجامعي قد مروا بأحداث شديدة الضغط، وان الطالبات كانت أكثر تعرضا لها، ومن أبرز هذه الضغوط: القلق والاكتئاب، وصعوبات النوم، ومشكلات مع زميل أو زميلة في السكن، وخلاف مع أعضاء الهيئة الأكاديمية، والشعور بالضغط النفسي والإرهاق العام.

وفي دراسة بوكزنين (Bokzczanin, 2007) على عينة من (٥٣٣) طالب وطالبة للتعرف إلى آثار الفيضان بعد ثمانية أشهر من اجتياحه شمال جنوب بولند. وجد أنّ (١٨٪) من

الطلبة قد عانوا من أعراض ضغط ما بعد الصدمة، وأنّ هذه الأعراض تمثلت في الجوانب المتعلقة بالشعور بتكرار الخبرة الصادمة، والاضطرابات الانفعالية، وتجنب التفكير بالصدمة. كما ظهرت هذه الأعراض بدرجة أعلى لدى الطالبات مقارنة بالطلاب.

وفي دراسة أجراها هازل وآخرون (Hazel, Hammen, Brennan & Najman, 2008) على عينة مكونة من (٧٠٥) طالبا وطالبة ممن تعرض لحوادث وخبرات صادمة في مرحلة الطفولة المبكرة -عمر (٥) سنوات- ، أظهرت نتائجها أن الطلبة الذين تعرضوا للاعتداء في طفولتهم، قد ظهر لديهم مشاعر اكتئابية وهم في عمر(١٥-٢٠) سنة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض للصدمة في مرحلة الطفولة وبين ظهور المشاعر الاكتئابية عند أفراد الدراسة.

وفي دراسة أجراها مكارميك (Mccarmick, 2008) على عينة مكونة من (١٦٤) طالبا وطالبة، أظهرت نتائجها أن العديد من الطلبة قد مر بخبرات صادمة، وأنّ بعضا منهم ظهرت لديه أعراض الضغوط التالية للصدمة. كما تبين أنهم قد استخدموا استجابة التجنب كاستراتيجيه تكيف، وأظهرت الدراسة أن الإناث أكثر انفتاحا وتعبيرا للمشاعر من الطلبة الذكور، وأن الطالبات اللواتي قد مررن بخبرات صادمة قد حصلن على درجات أقل على مقياس الانفتاح والتعبير عن المشاعر من الطالبات اللواتي لم يمررن بخبرات صادمة. ولقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تقييم الطالب أو الطالبة للخبرات الصادمة في مقابلة الإرشاد الابتدائية كما أكدت ضرورة تطوير فهم الأخصائيين لأعراض الخبرات الصادمة وأساليب العلاج المناسبة لها.

لقد توصلت الدراسات السابقة التي تناولت معاناة الطلبة وصعوباتهم في التعامل مع الأحداث الصادمة، إلى أن معظم الأفراد قد مر في مرحلة ما من مراحل حياته بعوامل وأحداث صادمة وضاغطة، وأنّ الطلبة كغيرهم من الأفراد يواجهون العديد من التحديات التي قد تشكل تحديا حقيقيا لهم، كما بينت الدراسات وجود تباين في حدة تأثير الأحداث الصادمة التي قد عايشها الطالب، والتي أدى بعضها إلى ظهور أعراض ضغط ما بعد الصدمة، فقد تبين أنّ الخبرات التي تتضمن مشكلات في العلاقات الشخصية أو مشاهدة خبرات عنف في الأسرة أو في العلاقات أو معايشة حدوث الكوارث الطبيعية قد تؤدي إلى خلق أثار نفسية تؤثر في جميع جوانب حياة الفرد. لذا فإن هنالك حاجة ضرورية لدراسة الآثار الناجمة عن الأحداث الصادمة التي تقع في حياة الأفراد وفي مختلف مراحلهم العمرية، وبخاصة أنّ تأثير بعضها يستمر مع الفرد في المراحل العمرية اللاحقة، وهناك أيضا حاجة لاقتراح الاستراتيجيات

والتدخلات العلاجية والإرشادية المناسبة للتعامل مع أثر وأعراض ضغط ما بعد الصدمة الناتج عن التعرض لمثل تلك الأحداث الصادمة.

مشكلة الدراسة

في ضوء تعدد أنماط أحداث الحياة الصادمة لدى الطالب الجامعي، وصعوبة توافقهم معها، لاحظ الباحثان ومن خلال طبيعة عملهما بمركز الإرشاد الطلابي بالجامعة أنّ معاناة بعض الطلبة تعزى إلى مرورهم بخبرات صادمة مثل حالات الفقدان أو المرض المفاجئ لأحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء وسوء المعاملة النفسية، ولوحظ أنّ بعضاً منهم يتعامل مع هذه الأزمات بتطوير أعراض من مثل القلق أو الغضب، والتيقظ المبالغ فيه، والاكتئاب، وقلة التركيز وانخفاض الدافعية، والتفكير السلبي بالمستقبل، وكذلك وقوع بعضهم تحت الملاحظة الأكاديمية، وفي ضوء مراجعة الأدب النفسي أيضا وجد أنّ مرور أو الطلبة أو مشاهدته الخبرات الصادمة ينجم عنها أثار سلبية تظهر أعراضها في الجوانب الانفعالية والمعرفية والسلوكية وفي علاقاتهم الشخصية وأدائهم الأكاديمي؛ وعلى سبيل المثال أظهرت نتائج دراسة سليمان (Soliman, 1993) في جامعة الكويت أنّ (٦٥٪) من عينة الدراسة أشارت إلى أنها تواجه ضغوط تتعلق بالجوانب الأكاديمية والاجتماعية وأنهم بحاجة إلى مساعدة للتعامل مع هذه الضغوط. كما تبين أيضا أن بعض هذه الضغوط تؤثر في أداء الطلبة الأكاديمي كأن يفشل الطالب في الاختبارات أو أن يقع تحت الملاحظة (Peterson, Prout & Schwartz, 1991)، مما دفع الباحثان إلى إجراء هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعة للتعرف إلى مدى انتشار الأعراض لضغط ما بعد الصدمة ، ومدى اختلافها باختلاف الجنس والكلية والحالة الاجتماعية للوالدين والمعدل التراكمي للطالب.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية ما يلي:

١- تعرف أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

٢- تعرف دلالات الفروق بين طلبة الجامعة في اعرض ضغط ما بعد الصدمة وفقا لمتغيرات الجنس، والكلية، والحالة الاجتماعية للوالدين، والمعدل التراكمي.

٣- اقتراح بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في مساعدة المختصين النفسيين في وضع برامج نمائية ووقائية وعلاجية تنمي لدى الطلبة المهارات التوافقية المناسبة لمواجهة الأحداث الصادمة التي يتعرضون لها.

أسئلة الدراسة

ترمي الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ – ما مدى انتشار أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة عند طلبة جامعة السلطان قابوس ؟

٢ – ما ترتيب مجالات أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ؟

٣ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس تعزى للجنس (طالب، طالبة)؟

٤ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس تعزى للكلية (كلية علمية، كلية إنسانية)؟

٥ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين(يعيشان معا، منفصلان، احدهم متوفى)؟

٦ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس تعزى للمعدل التراكمي (معدل الطالب يقع تحت الملاحظة الأكاديمية، أو فوق الملاحظة)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها موضوعاً يعد ذا أهمية بالنسبة للطالب الجامعي، فالضغوط والأحداث الصادمة تترك أثارا وأعراضا ربما تستمر عند الفرد لفترة زمنية طويلة، وأنّ معرفة مدى تأثر طلبة الجامعة بها، وكذلك تحديد حجم معاناتهم من تلك الأعراض، سيسهم في تبني برامج الإرشاد العلاجية والوقائية المناسبة لمساعدتهم، وتبرز أهميتها أيضا في معرفة أثر بعض المتغيرات في ظهور أعراض ضغط ما بعد الصدمة عند الطلبة؛ الأمر الذي سيسهم في تقديم مؤشرات علمية لاختصاصي الإرشاد النفسي لبناء البرامج الإرشادية المناسبة، كبرامج الإرشاد الفردي والجمعي، مما سيؤدي إلى تحسين التوافق النفسي والدراسي لهم. وتبرز أهميتها أيضا في تطويرها مقياس ضغط ما بعد الصدمة لطلبة الجامعات، كما تبرز أهمّية الدراسة الحاليّة من خلال كونها الأولى التي تناولت موضوع ضغط ما بعد الصدمة عند طلبة جامعة السلطان قابوس، ومن ثم تعد خطوة أولية هامة للكشف عن العوامل ذات العلاقة بأعراض ضغط ما بعد الصدمة لديهم.

محددات الدراسة

أُجريت هذه الدراسة في إطار المحددات الآتية:

١- اقتصرت هذه الدراسة على أداة واحدة هي مقياس ضغط ما بعد الصدمة، والمطور من قبل الباحثن، وبناء على ذلك فإنّ النتائج تتحدد بخصائص المقياس وقدرته بأبعاده المختلفة على قياس ما أعد لقياسه.

٢- تتحدد نتائج الدراسة بالعينة التي تم اختيارها وهي عينة من طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس من مستوى البكالوريوس والمنتظمين في الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨. لذا فإنّ تعميم نتائج هذه الدراسة يقتصر على المجتمع الذي تم اشتقاق العينة منه.

٣- تتحدد نتائج الدراسة بالطرق الإحصائية المستخدمة فيها.

مصطلحات الدراسة

لأغراض هذه الدراسة فإنّ المصطلحات الواردة تحمل المعاني المحددة الآتية:

اضطراب ضغط ما بعد الصدمة: عرفت الصدمة في الدليل التشخيصي النسخة الثالثة (DSM-III) بأنه حدث خارج عن المألوف أو الطبيعة، والذي قد يسبب درجة عالية من الضغط النفسي (American Psychiatric Association, 1987)، في حين أشار الدليل التشخيصي النسخة الرابعة (DSM-IV) بوضوح إلى أنّ الأفراد الذين شهدوا أو عايشوا أو واجهوا حدثا أو أحداثا تشمل على موت أو جرح خطير حقيقي، أو مهددا للسلامة البدنية للفرد أو لأشخاص آخرين، تظهر لديهم أعراض تالية للصدمة. تظهر هذه الأعراض على سبيل المثال لا الحصر في بعض الجوانب الآتية: اضطرابات في النوم والتركيز، ومحاولات التجنب بشكل ملحوظ لكل ما من شأنه أن يثير أي ذكريات لها علاقة بالصدمة ، بالإضافة إلى الإحساس بإعادة معايشة الصدمة بطرق مختلفة (American Psychiatric Association, 1994). ويعرف بشكل إجرائي في هذه الدراسة بأنه المتوسطات الحسابية لدرجات المفحوصين على أبعاد مقياس ضغط ما بعد الصدمة المستخدم في الدراسة.

نوع الكلية: تعرف نوع الكلية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها تعبير يشير إلى نوع الكلية الملتحق بها الطالب وهي على نوعين: كليات علمية (طب، علوم، هندسة، زراعة)، وكليات إنسانية (آداب، تربية، تجارة).

الحالة الاجتماعية للوالدين: تعرف الحالة الاجتماعية للوالدين إجرائيا في هذه الدراسة بأنها تعبير يشير إلى أن الوالدين(يعيشان معا، منفصلان، أحدهما متوفَّى).

المعدل التراكمي: عرف المعدل التراكمي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه تقدير متوسط علامات الطالب للساعات الدراسية التي قد درسها خلال الفصول الدراسية التي التحق بها في الجامعة، ويشير إلى أن معدل الطالب إما أن يقع تحت الملاحظة الأكاديمية اقل من (١,٩٩٩ /٤)، أو فوق الملاحظة أكثر من (٤/٢).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها وللإجابة عن تساؤلاتها (فاندالين، ١٩٩٧). واشتملت الدراسة المتغيرات المستقلة وتتمثل بالجنس (طالب، طالبة)، نوع الكلية(علمية، إنسانية)، المعدل التراكمي ممثل بالمستوى التحصيلي لدى الطالب، والحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معا، منفصلان، احدهم متوفي). والمتغيرات التابعة تتمثل في مجالات أعراض ضغط ما بعد الصدمة كما يعبر عنها متوسطات إجابات عينة الدراسة على مقياس ضغط ما بعد الصدمة المطور لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تحدد مجتمع الدراسة في جميع طلبة جامعة السلطان قابوس من مرحلة البكالوريوس في العام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٨م)، وقد بلغ عددهم حسب إحصائية عمادة القبول والتسجيل (١٣٢٥٠) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة والبالغ عددها (٥١٢) طالبا وطالبة بطريقة العينة العشوائية العرضية، والعينة العرضية هي عينة عشوائية ومستقلة تسحب من فئة مناسبة ومتوافرة، والفئة المختارة بموجبها ليست هي أفضل الفئات، بل أكثرها توافراً (حمصي، ١٩٩١). ويبين الجدول رقم (١) تفاصيل المتغيرات التي اشتملت عليها العينة.

الجدول رقم (١)
عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات		العدد	المجموع
حسب الجنس	ذكور	٢٥٨	
	إناث	٢٥٤	٥١٢
حسب الكلية	كلية إنسانية	٣١٦	
	كلية علميـــة	١٩٦	٥١٢
الحالة الاجتماعية للوالدين	يعيشان معا	٤٥٤	
	منفصلان	٣٢	
	احدهم متوفى	٢٦	٥١٢
المعدل التراكمي	تحت الملاحظة الأكاديمية	١٢٠	
	فوق الملاحظة الأكاديمية	٣٩٢	٥١٢

أداة الدراسة

لتحقيق غايات هذه الدراسة، قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة (مقياس ضغط ما بعد الصدمة)، وهي أداة تألفت بصورتها النهائية من (٦٩) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات اشتمل كل منها على (٢٣) فقرة: المجال الأول: مجال الأعراض الوجدانية لضغط ما بعد الصدمة، والمجال الثاني: مجال الأعراض المعرفية لضغط ما بعد الصدمة، والمجال الثالث: مجال الأعراض السلوكية لضغط ما بعد الصدمة. ولبناء الأداة قام الباحثان باتخاذ الخطوات التالية:

١. دراسة الأدب النظري فيما يتعلق باضطراب ضغط ما بعد الصدمة وإجراء مسح للمقاييس المتاحة في هذا المجال، فقد تم الاطّلاع على مقيـــاس ثاير وجنسون (Thayer & Johnson, 1999) لضغوط ما بعد الصدمة، وتضمن المقياس (١٠) فقرات للضغوط، و(٣٠) فقرة للتكيف مع هذه الضغوط، كما تم الاطّلاع على مقياس ضغط ما بعد الصدمة في المجتمع الكويتي (الخواجة، ٢٠٠٠)، والذي اعتمد في بنائه للفقرات على المحكات التشخيصية التالية: الشعور بتكرار الحدث، والاضطرابات الانفعالية، وتجنب التفكير في الصدمة، والقابلية المرتفعة للاستثارة. ولقد تبين بأن مقياس تأثير الخبرات الصادمة استخدم مع عينات إكلينيكية (Amdur & Libzerzon, 2001). بالإضافة إلى عينات غير إكلينيكية فعلى سبيل المثال اعتمد بعض الباحثين في دراساتهم على أربع عوامل تتضمن التدخل أو تسلط الأفكار والمشاعر السلبية، والتجنب، وصعوبات النوم، والتخدر في المشاعر أو ما يعرف بتبلد المشاعر (Briere & Elliot, 2000; Thatcher & Krikorian, 2004).

٢. تم الاعتماد الأساسي في بناء الأداة على المحكات التشخيصية التي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية الرابع (DSM-1V)، إذ تم اشتقاق الفقرات من الأعراض التي اشتملت على المكونات التالية السلوكية، والوجدانية، والمعرفية (American Psychiatric Association, 1994).

٣. إجراء دراسة استطلاعية وذلك باستخدام المقابلات الشخصية فقد تم مقابلة عدد من طلبة الجامعة للتعرف إلى أهم الأحداث الصادمة التي تعرضوا لها والآثار الناجمة عنها.

المجالات التي تتكون منها الأداة

المجال الأول: مجال الأعراض الوجدانية لضغط ما بعد الصدمة وتكون من (٢٣) فقرة من (١-٢٣)، تعكس لدى الطالب المستجيب أعراض وجدانية مثل سرعة الغضب والقلق ومشاعر الوحدة النفسية وعدم الأمن وغيرها من الأعراض الوجدانية.

المجال الثاني: مجال الأعراض المعرفية لضغط ما بعد الصدمة وتكون من (٢٣) فقرة من(٢٤-٤٦)، تعكس لدى الطالب أعراض معرفية مثل التفكير السلبي بالمستقبل وضعف التركيز ومحاولة تناسي أحداث الصدمة.

المجال الثالث: مجال الأعراض السلوكية لضغط ما بعد الصدمة وتكون من (٢٣) فقرة من (٤٧—٦٩)، تعكس لدى الطالب المستجيب أعراض ضعف الهمة، وضعف الرغبة في مزاولة النشاط اليومي، والعزلة الجسدية ورجفة في الجسم وعدم القدرة على الإنجاز، وتغير العادات. وقد ارتأى الباحثان هذا الترتيب للمجالات بناء على دراستهما الأدب النظري لموضوع الدراسة، وأخذهما بعين الاهتمام بملاحظات المحكمين للأداة.

صدق الأداة وثباتها

اختبر صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على ثمانية من المحكمين، وهم من المختصين بالإرشاد النفسي ومن أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وقد طلب منهم أن يشيروا إلى درجة مناسبة الفقرة للمجال التي تنتمي إليه كل منها، ومدى سلامتها اللغوية، واقتراح تعديل الفقرات غير المناسبة أو حذفها، وإبداء الرأي بأية ملاحظات على الاستبانة بشكل عام، ومن ضمنها المجالات الرئيسة التي تكونت منها. وبناء على رأي المحكمين أبقيت الفقرات التي اتفق على صدقها ستة فما فوق منهم، واستبعدت الفقرات غير المنتمية والضعيفة، كما عدلت صياغة بعض الفقرات.

تم استخراج ثبات الأداة من قبل الباحثين بطريقة الإعادة، وبفاصل زمني قدره (١٢) يوما، على عينة مكونة من (٤٥) طالبا وطالبة من جامعة السلطان قابوس، وكان معامل الثبات لمجالات الأداة الثلاثة(٠,٨٨٤)، ولمجال الأعراض الوجدانية (٠,٨٧١)، ولمجال الأعراض المعرفية (٠,٨٤٣)، ولمجال الأعراض السلوكية (٠,٩٣٦). وتم حساب معامل الثبات بمفهوم الاتساق الداخلي على عينة الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكانت قيمة معامل الاتساق الداخلي للأداة في محصلتها (٠,٨٦٧)، ولمجال الأعراض الوجدانية (٠,٩١٢)، ولمجال الأعراض المعرفية (٠,٨٠٢)، ولمجال الأعراض السلوكية (٠,٩٢٣). وهي قيم مقبولة للحكم على أن المقياس يحمل خاصية الثبات.

إجراءات التنفيذ

تم توزيع استبانات (مقياس ضغط ما بعد الصدمة) المطور لغايات هذه الدراسة، على عينة عشوائية سحبت من فئة مناسبة ومتوافرة مكونة من (٢٦٥) طالبا و(٢٦٥) طالبة من مستوى البكالوريوس والمنتظمين في الدراسة خلال العام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٧). وبعد استرجاع الاستبانات من الطلبة تم فرزها، إذ اعتمد منها (٥١٢) استبانة كانت مكتملة البيانات، وعدّت عينة الدراسة بعد التأكد من أنها ممثلة لمجتمع الدراسة بمتغيراته المختلفة. وعند توزيع الاستبانات كان يطلب من الطلبة تعبئة البيانات الديموغرافية الموجودة على الصفحة الأولى، وكذلك الإجابة بكل دقة وموضوعية على جميع فقرات الأداة، وذلك بوضع إشارة (√) في المكان المناسب بالنسبة لهم حسب السلّم الخماسي لكل فقرة. ثم تم إدخال كافة البيانات والمعلومات على جهاز الحاسب، وتم استخدام برنامج (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام برنامج (SPSS) الإحصائي لتحليل البيانات، إذْ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس ضغط ما بعد الصدمة، واستخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في مجالات أعراض ضغط ما بعد الصدمة للطلبة التي تعزى إلى المتغيرات المستقلة. واستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ لأغراض التحقق من ثبات المقياس.

عرض النتائج

عرض نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على: "ما مدى انتشار أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة عند طلبة جامعة السلطان قابوس؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معدل الانتشار للدرجات المقابلة للمئين (٧٥) فما فوق، والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

الجدول رقم (٢)
معدلات انتشار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة للمئين ٢٥

محاور الضغوط التالية للصدمة	ذكور (ن=٢٥٨)		إناث (ن=٢٥٤)		العينة (ن=٥١٢)	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الانفعالي	٦٧	٪٢٥,٩٧	٦٥	٪٢٥,٥٩	١٣٨	٪٢٦,٩٥
المعرفي	٦٧	٪٢٥,٩٧	٦٥	٪٢٥,٥٩	١٤٠	٪٢٧,٣٤
السلوكي	٦٩	٪٢٦,٧٤	٦٥	٪٢٥,٥٩	١٣٣	٪٢٥,٩٨
الدرجة الكلية	٧٣	٪٢٨,٢٩	٦٧	٪٢٨,٢٩	١٣١	٪٢٥,٥٩

يظهر الجدول رقم (٢) أن نسبة انتشار أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى العينة الكلية(٢٥,٥٩٪)، وهي نسبة بسيطة، وأنّ نسبة الانتشار عند الذكور والإناث متماثلة.

عرض نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على: "ما ترتيب مجالات أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مجالات أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة. وأظهرت النتائج أن مجالات أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لعينة الدراسة قد ترتبت تنازليا بناء على متوسطاتها الحسابية وحسب تقديرات الطلبة عليها كالآتي: مجال الأعراض المعرفية بمتوسط (٦٣,٠) وانحراف معياري (١٦,٥٤) ، ثم مجال الأعراض الوجدانية (٦١,٩٦) وانحراف معياري (١٤,٣٢)، ثم مجال الأعراض السلوكية بمتوسط (٥٢,٨١) وانحراف معياري (١٥,١٠).

كما تم ترتيب فقرات المقياس الأكثر حدة تنازليا لدى عينة الدراسة بناء على متوسطاتها الحسابية، وأظهرت نتائج الدراسة الفقرات الأكثر حدة في مجالات أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة للعينة الكلية والمبينة في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

ترتيب الفقرات تنازليا حسب درجة حدتها من وجهة نظر أفراد العينة جميعا

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات الأكثر حدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال الذي تتبع إليه الفقرة
١	١٠	أشعر بدنو الأجل.	٣,٦٢	١,٢٣	الأعراض الوجدانية
٢	١١	أكثر تشاؤما من كل شئ.	٣,٣٩	١,٢٠	الأعراض الوجدانية
٣	٢٥	أصبحت قدرتي على التركيز ضعيفة.	٣,٣٧	١,١١	الأعراض المعرفية
٤	٤٥	أشعر بأنني في حاجة لمن يساعدني في التفكير في حل المشكلات التي تواجهني.	٣,٠٩	١,٣٦	الأعراض المعرفية
٥	٣١	أشعر بان أحداث الصدمة تفرض نفسها على تفكيري.	٣,٠٨	١,٢٥	الأعراض المعرفية
٦	٢٤	أفكر سلبيا في مستقبلي المهني..	٣,٠٧	١,٢٤	الأعراض المعرفية
٧	٢٦	لا أفكر بطريقة منظمة.	٣,٠٣	١,١٦	الأعراض المعرفية
٨	٢٢	أشعر وكأني في حلم.	٣,٠١	١,١٠	الأعراض الوجدانية
٩	١٥	أشعر بخواء داخلي.	٣,٠	١,٢٤	الأعراض الوجدانية
١٠	٥٦	أرتجف عندما أسمع عن وقوع أحداث مشابهه لأحداث الصدمة في أي مكان بالعالم.	٢,٩٤	١,١٨	الأعراض المعرفية

يظهر الجدول رقم (٣) أن أكثر الفقرات حدة في مجالات أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لعينة الدراسة، تمثلت في الفقرة التالية: (أشعر بدنو الأجل)، وهي تتبع مجال الأعراض الوجدانية ومتوسطها الحسابي (٣,٦٢) والانحراف المعياري لها (١,٢٣)، ثم تلتها الفقرة (أكثر تشاؤما من كل شيء)، وهي تتبع نفس المجال بمتوسط حسابي (٣,٣٩) وانحراف معياري (١,٢٠)، ثم تلتها الفقرات التي تقع في المجال المعرفي وهي كالآتي: (أصبحت قدرتي على التركيز ضعيفة)، بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وانحراف معياري (١,١١). ثم تلتها الفقرة (أشعر بأنني في حاجة لمن يساعدني في التفكير في حل المشكلات التي تواجهني)، بمتوسط حسابي(٣,٠٩) وانحراف معياري (١,٣٦)، ثم تلتها الفقرة (اشعر بان أحداث الصدمة تفرض نفسها على تفكيري)، بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وانحراف معياري (١,٢٥). ثم تلتها الفقرة (أفكر سلبيا في مستقبلي المهني) بمتوسط حسابي (٣,٠٧) وانحراف معياري (١,٢٤)، ثم تلتها الفقرة (لا أفكر بطريقة منظمة)، بمتوسط حسابي (٣,٠٣) وانحراف معياري (١,١٦)، ثم تلتها الفقرة (أشعر وكأني في حلم)، وهي تتبع مجال الأعراض الوجدانية، ومتوسطها الحسابي (٣,٠١) والانحراف المعياري لها (١,١٠)، ثم تلتها الفقرة (أشعر بخواء داخلي)، وهي تتبع نفس المجال بمتوسط حسابي (٣) وانحراف معياري (١,٢٤). ثم تلتها الفقرة (أرتجف عندما أسمع عن وقوع أحداث مشابهه لأحداث الصدمة في أي مكان بالعالم)، وهي تتبع مجال الأعراض المعرفية ومتوسطها الحسابي (٢,٩٤)، والانحراف المعياري لها (١,١٨).

عرض نتائج السؤال الثالث

نص هذا السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة تعزى للجنس؟" وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداتها بمجالاتها الثلاثة حسب متغير الجنس، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك. ثم تبع ذلك معرفة دلالة الفروق في أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة تبعا لمتغير الجنس (طالب، طالبة) باستخدام تحليل التباين.

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة حسب متغير الجنس

مجالات الأعراض		العدد الكلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأعراض الوجدانية	الذكور	٢٥٨	٦١,٥٠	١٤,١١
	الإناث	٢٥٤	٦٢,٤٢	١٤,٥٤
الأعراض المعرفية	الذكور	٢٥٨	٦٢,٥٤	١٦,٨٠
	الإناث	٢٥٤	٦٣,٥٧	١٦,٢٨
الأعراض السلوكية	الذكور	٢٥٨	٥٤,٧٤	١٦,٣٧
	الإناث	٢٥٤	٥٠,٨٥	١٣,٤٤

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود اختلاف في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة حسب متغير الجنس على المجالات الثلاثة. ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على المجالات الثلاثة، استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول رقم (٥) يظهر هذه النتائج.

الجدول رقم (٥)
تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتوسطات مجالات أعراض اضطراب ما بعد الصدمة الثلاثة حسب متغير الجنس

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال الأعراض الوجدانية					
بين المجموعات	١	١٠٧,٧٣	١٠٧,٧٣٢	٠,٥٢٥	٠,٤٦٩
داخل المجموعات	٥١٠	١٠٤٧٣٨,٥٦	٢٠٥,٣٧		
الكلي	٥١١	١٠٤٨٤٦,٢٩			
مجال الأعراض المعرفية					
بين المجموعات	١	١٣٧,٤٠	١٣٧,٤٠	٠,٥٠٢	٠,٤٧٩
داخل المجموعات	٥١٠	١٣٩٦٧٣,٩٦	٢٧٣,٨٧		

تابع الجدول رقم (٥)

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال الأعراض الوجدانية					
الكلي	٥١١	١٣٩٨١١,٣٦			
مجال الأعراض السلوكية					
بين المجموعات	١	١٩٣٦,٦٤٧	١٩٣٦,٦٤	٨,٦١٥	*٠,٠٠٣
داخل المجموعات	٥١٠	١١٤٦٤٢,٧٣	٢٢٤,٧٩		
الكلي	٥١١	١١٦٥٧٩,٣٧			

* دال إحصائيا عند مستوى= ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٥) تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على مجال الأعراض الوجدانية إذ بلغت قيمة (ف =٠,٥٢٥) وهي غير دالة إحصائيا عند (مستوى دلالة= ٠,٠٥). كما أنه لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات الذكور والإناث على مجال الأعراض المعرفية، إذ بلغت قيمة (ف = ٠,٥٠٢) وهي غير دالة إحصائيا عند (مستوى دلالة = ٠,٠٥). في حين توجد فروق جوهرية بين متوسطات الذكور والإناث على مجال الأعراض السلوكية، إذ بلغت قيمة (ف =٨,٦١٥) وهي ذات دلالة إحصائية عند (مستوى دلالة = ٠,٠٥) ولصالح الذكور.

عرض نتائج السؤال الرابع

نص هذا السؤال على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اعرض اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة تعزى لنوع الكلية؟" وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداتها بمجالاتها الثلاثة حسب متغير نوع الكلية (كليات إنسانية، كليات علمية). والجدول رقم (٦) يوضح ذلك. ثم تبع ذلك معرفة دلالة الفروق في أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة تبعا لمتغير نوع الكلية باستخدام تحليل التباين.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة حسب متغير نوع الكلية

مجالات الأعراض		العدد الكلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال الأعراض الوجدانية	كلية إنسانية	٣١٦	٦٣,٧٠	١٤,٣٤
	كلية علمية	١٩٦	٥٩,١٥	١٣,٨٧

تابع الجدول رقم (٦)

مجالات الأعراض		العدد الكلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال الأعراض المعرفية	كلية إنسانية	٣١٦	٦٤,٨٨	١٦,٤٢
	كلية علمية	١٩٦	٦٠,١٠	١٦,٣٣
مجال الأعراض السلوكية	كلية إنسانية	٣١٦	٥٣,٩٩	١٤,٩٧
	كلية علمية	١٩٦	٥٠,٩٠	١٥,١٥

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود اختلاف في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة حسب متغير نوع الكلية (كلية علمية، كلية إنسانية)على المجالات الثلاثة. ولمعرفة إذا ما كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلبة الكليات العلمية والكليات الإنسانية على المجالات الثلاثة، استخدم تحليل التباين الأحادي (NOVA). والجدول رقم (٧) يظهر هذه النتائج.

الجدول رقم (٧)
تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتوسطات مجالات أعراض اضطراب ما بعد الصدمة الثلاثة حسب متغير نوع الكلية (كلية إنسانية، كلية علمية)

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال الأعراض الوجدانية					
بين المجموعات	١	٢٥٠٧,٢٥٧	٢٥٠٧,٢٥	١٢,٤٩٥	*٠,٠٠
داخل المجموعات	٥١٠	١٠٢٣٣٩,٠٤	٢٠٠,٦٦٥		
الكلي	٥١١	١٠٤٨٤٦,٢٩			
مجال الأعراض المعرفية					
بين المجموعات	١	٢٧٦٢,٧٠٩	٢٧٦٢,٧٠	١٠,٢٨١	*٠,٠١
داخل المجموعات	٥١٠	١٣٧٠٤٨,٦٥	٢٦٨,٧٢		
الكلي	٥١١	١٣٩٨١١,٣٦			
مجال الأعراض السلوكية					
بين المجموعات	١	١١٥٤,٠٢٩	١١٥٤,٠٢٩	٥,٠٩٩	*٠,٠٢٤
داخل المجموعات	٥١٠	١١٥٤٢٥,٣٤	٢٢٦,٣٢٤		
الكلي	٥١١	١١٦٥٧٩,٣٧			

*دال إحصائيا عند مستوى= ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٧) تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، أنه توجد فروق جوهرية بين متوسطات الكليات العلمية، والكليات الإنسانية على مجال الأعراض الوجدانية، إذ بلغت قيمة (ف =١٢,٤٩٥) وهي ذات دلالة إحصائية عند (مستوى دلالة = ٠,٠٥) لصالح الكليات الإنسانية. كما أنه توجد فروق جوهرية بين متوسطات الكليات العلمية، والكليات الإنسانية على مجال الأعراض المعرفية، إذ بلغت قيمة (ف =١٠,٢٨١) وهي ذات دلالة إحصائية

عند (مستوى دلالة = ٠,٠٥) لصالح الكليات الإنسانية. كما توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الكليات العلمية، والكليات الإنسانية على مجال الأعراض السلوكية، إذ بلغت قيمة ف =٥,٠٩٩ وهي ذات دلالة إحصائية عند (مستوى دلالة= ٠,٠٥) لصالح الكليات الإنسانية.

عرض نتائج السؤال الخامس

نص هذا السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين؟" وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداتها بمجالاتها الثلاثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معا، منفصلان، احدهم متوفى)، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك. ثم تبع ذلك معرفة دلالة الفروق في أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين باستخدام تحليل التباين.

الجدول رقم (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة
حسب متغير المستوى التعليمي لولي الأمر

مجالات الأعراض	الحالة الاجتماعية للوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال الأعراض الوجدانية	يعيشان معا	٤٥٤	٦١,٢٢	١٤,٢١
	منفصلان	٣٢	٦٩,١٢	١٥,٦٩
	أحدهما متوفى	٢٦	٦٥,١١	١١,٨٩
	الكلي	٥١٢	٦١,٩٦	١٤,٣٢
مجال الأعراض المعرفية	يعيشان معا	٤٥٤	٦٢,٢١	١٦,٥٨
	منفصلان	٣٢	٧٠,٦٢	١٥,٣٣
	أحدهما متوفى	٢٦	٦٨,٥	١٤,٠٩
	الكلي	٥١٢	٦٣,٠٥	١٦,٥٤
مجال الأعراض السلوكية	يعيشان معا	٤٥٤	٥٢,٤٨	١٥,١١
	منفصلان	٣٢	٥٤,٩٦	١٥,٣٢
	أحدهما متوفى	٢٦	٥٥,٩٢	١٤,٦٨
	الكلي	٥١٢	٥٢,٨١	١٥,١٠

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود اختلاف في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معا، منفصلان، أحدهما متوفى) على المجالات الثلاثة. ولمعرفة إذا ما كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات الطلبة تبعا للحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معا، منفصلان، أحدهما متوفى) على المجالات الثلاثة، استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول رقم (٩) يظهر هذه النتائج.

الجدول رقم (٩)
تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتوسطات مجالات أعراض ضغط ما بعد الصدمة الثلاثة حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال الأعراض الوجدانية					
بين المجموعات	٢	٢١١٣,١١	١٠٥٦,٥٥	٥,٢٣٥	٠,٠٠٦*
داخل المجموعات	٥٠٩	١٠٢٧٣٣,١٨	٢٠١,٨٣		
الكلي	٥١١	١٠٤٨٤٦,٢٩			
مجال الأعراض المعرفية					
بين المجموعات	٢	٢٩٢٧,٦٥	١٤٦٣,٨٢	٥,٤٤٣	٠,٠٥*
داخل المجموعات	٥٠٩	١٣٦٨٨٣,٧٠	٢٦٨,٩٢		
الكلي	٥١١	١٣٩٨١١,٣٦			
مجال الأعراض السلوكية					
بين المجموعات	٢	٤٤٩,١٦	٢٢٤,٥٨	٠,٩٨٤	٠,٣٧٤
داخل المجموعات	٥٠٩	١١٦١٣٠,٢١	٢٢٨,١٥		
الكلي	٥١١	١١٦٥٧٩,٣٧			

* دال إحصائيا عند مستوى= ٠,٠٥

يبين الجدول رقم (٩) تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة تبعا للحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معا، منفصلان، أحدهما متوفى) على مجال الأعراض الوجدانية إذ بلغت قيمة (ف =٥,٢٣) وهي ذات دلالة إحصائية عند (مستوى دلالة= ٠,٠٥). كما توجد فروق جوهرية بين متوسطات الطلبة تبعا للحالة الاجتماعية للوالدين على مجال الأعراض المعرفية بين إذ بلغت قيمة (ف = ٥,٤٤) وهي ذات دلالة إحصائية عند (مستوى دلالة = ٠,٠٥). في حين لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات الطلبة تبعا للحالة الاجتماعية للوالدين على مجال الأعراض السلوكية، إذ بلغت قيمة (ف =٠,٩٨٤) وهي غير دالة إحصائيا عند (مستوى دلالة = ٠,٠٥).

عرض نتائج السؤال السادس

نص هذا السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب ضغط

ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة تعزى للمعدل التراكمي؟" وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداتها بمجالاتها الثلاثة حسب متغير المعدل التراكمي (معدل الطالب يقع تحت الملاحظة الأكاديمية اقل من (١,٩٩٩ /٤)، أو فوق الملاحظة أكثر من (٤/٢) والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك. ثم تبع ذلك معرفة دلالة الفروق في أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة تبعا لمتغير المعدل التراكمي باستخدام تحليل التباين.

الجدول رقم (١٠)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة حسب متغير معدل الطالب التراكمي

مجالات أعراض ضغط ما بعد الصدمة		العدد الكلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال الأعراض الوجدانية	معدل الطالب يقع تحت الملاحظة الأكاديمية أقل من (١,٩٩٩ /٤)	١٢٠	٧٤,٤٥	١٠,٨٠
	فوق الملاحظة أكثر من (٤/٢)	٣٩٢	٥٨,١٤	١٣,٠٤
مجال الأعراض المعرفية	معدل الطالب يقع تحت الملاحظة الأكاديمية أقل من (١,٩٩٩ /٤)	١٢٠	٧٦,٣٧	١٣,٣٩
	فوق الملاحظة أكثر من (٤/٢)	٣٩٢	٥٨,٩٧	١٥,٢٢
مجال الأعراض السلوكية	معدل الطالب يقع تحت الملاحظة الأكاديمية أقل من (١,٩٩٩ /٤)	١٢٠	٦٤,٩٣	١٤,١٤
	فوق الملاحظة أكثر من (٤/٢)	٣٩٢	٤٩,١٠	١٣,٣٥

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود اختلاف في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة حسب متغير معدل الطالب يقع تحت الملاحظة الأكاديمية أقل من (١,٩٩٩ /٤)، أو فوق الملاحظة أكثر من (٤/٢) على المجالات الثلاثة. ولمعرفة إذا ما كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة حسب متغير المعدل التراكمي على المجالات الثلاثة، استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA). والجدول رقم (١١) يظهر هذه النتائج.

الجدول رقم (١١)
تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتوسطات مجالات أعراض ضغط ما بعد الصدمة الثلاثة حسب متغير معدل الطالب

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال الأعراض الوجدانية					
بين المجموعات	١	٢٤٤٣٩,٣١	٢٤٤٣٩,٣١	١٥٥,٠١	*٠,٠٠

تابع الجدول رقم (١١)

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال الأعراض الوجدانية					
داخل المجموعات	٥١٠	٨٠٤٠٦,٩٨	١٥٧,٦٦		
الكلي	٥١١	١٠٤٨٤٦,٢٩			
مجال الأعراض المعرفية					
بين المجموعات	١	٢٧٨٠١,٣٩	٢٧٨٠١,٣٩	١٢٦,٥٨	*٠,٠٠
داخل المجموعات	٥١٠	١١٢٠٠٩,٩٦	٢١٩,٦٢		
الكلي	٥١١	١٣٩٨١١,٣٦			
مجال الأعراض السلوكية					
بين المجموعات	١	٢٣٠١٩١٩,١٩	٢٣٠١٩,١٩	١٢٥,٤٧	*٠,٠٠
داخل المجموعات	٥١٠	٩٣٥٦٠,١٧	١٨٣,٤٥		
الكلي	٥١١	١١٦٥٧٩,٣٧			

* دال إحصائيا عند مستوى= ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١١) تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، أنّه توجد فروق جوهرية بين متوسطات الطلبة تبعا للمعدل التراكمي (معدل الطالب يقع تحت الملاحظة الأكاديمية أقل من (١,٩٩٩ /٤)، أو فوق الملاحظة أكثر من (٤/٢) على مجال الأعراض الوجدانية، إذ بلغت قيمة (ف =١٥٥,٠١) وهي ذات دلالة إحصائية عند (مستوى دلالة = ٠,٠٥). كما أنه توجد فروق جوهرية بين متوسطات المعدل التراكمي للطالب على مجال الأعراض المعرفية، إذ بلغت قيمة (ف = ١٢٦,٥٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند (مستوى دلالة = ٠,٠٥) كما توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعدل التراكمي للطالب على مجال الأعراض السلوكية، إذ بلغت قيمة (ف =١٢٥,٤٧) وهي ذات دلالة إحصائية عند (مستوى دلالة= ٠,٠٥).

مناقشة النتائج

أشارت النتائج المبينة في الجدول رقم (٢) المتعلقة بالسؤال الأول إلى أن نسبة انتشار أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة عند طلبة جامعة السلطان قابوس كانت (٢٥,٥٩٪)، وهي نسبة بسيطة ويمكن أن يعزى هذا إلى عوامل مثل: كفاءة أداء الفرد الشخصية قبل حدوث الخبرة الصادمة وإلى امتلاك الفرد إلى مصادر قوة داخلية وتوفر دعم اجتماعي جيد (Kaplan & Sadock 1994). وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما أيضا مع دراسة بوكزنين,Bokzczanin (2007 والتي أظهرت أن نحو (١٨٪) من الطلبة قد عانوا من أعراض ضغوط ما بعد الصدمة وتم عزو سبب الانخفاض إلى اختلاف تقدير الأفراد لحدة الخبرة وتأثيرها عليهم.

وأشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني إلى أن مجالات أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لعينة الدراسة قد ترتبت تنازليا بناء على متوسطاتها الحسابية وحسب تقديرات الطلبة عليها كالآتي: مجال الأعراض المعرفية، ثم مجال الأعراض الوجدانية، ثم مجال الأعراض السلوكية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في هذا المجال استنادا إلى الأدب النفسي، إذ أن الأعراض المعرفية تظهر بعد فترة من ظهور الحدث الصادم في حياة الفرد كالتفكير السلبي بالمستقبل وضعف التركيز ومحاولة تناسي أحداث الصدمة، في حين تضعف تدريجيا حدة الأعراض الوجدانية الانفعالية كسرعة الغضب والقلق ومشاعر الوحدة النفسية وعدم الأمن لدى الفرد الذي تعرض لحدث صادم مع مرور الوقت (Lauri et al., 2005).

وأظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (٤) توضيحا لطبيعة الأعراض التي تعاني منها العينة من خلال ما تعكسه المتوسطات الحسابية للفقرات التي اعتبرت أكثر حدة، وهي تعبر عن مشاعر ربما توصف بأنها اكتئابية، كالشعور بدنو الأجل والتشاؤم، والتفكير القهري بالأحداث الصادمة، والتفكير السلبي وعدم تنظيم الأفكار، والخواء الداخلي. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (Lauri et al., 2005; Ohtani & Toshiyuk, 2004) اللتين أشارتا إلى معاناة الأفراد من أعراض مشاعر الاكتئاب والقلق وصعوبات النوم، بالإضافة إلى الأعراض المتعلقة بالجانب المعرفيَ بعد مرورهم بخبرات صادمة.

أشارت النتائج المبينة في الجدول رقم (٥) المتعلقة بالسؤال الثالث بأنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على مجالي الأعراض الوجدانية والمعرفية، في حين توجد فروق جوهرية بين متوسطات الذكور والإناث على مجال الأعراض السلوكية ولصالح الذكور. وتبين هذه النتيجة أنّ الأعراض السلوكية لضغط ما بعد الصدمة عند الطلبة الذكور هي أكثر حدة مقارنة بالإناث، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الذكور لا يعبرون لفظيا عن معاناتهم بنفس الدرجة عند الإناث، كما أن الذكور يلجؤون إلى التعبير عن انفعالاتهم بشكل سلوكي، كتغيير في العادات، والعزلة والابتعاد عن الآخرين، والتدخين، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة البحراني (Al-Bahrani, 2004) التي أشارت فيها إلى أن الطلاب الذكور قد يتبنوا سلوكيات غير مقبولة للتكيف مع الضغوط في الجامعة، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة فيرنا ولوترباش (Verna & Lauterbach, 1994) والتي أشارت إلى أن الطلاب في الجامعة قد يتعرضوا إلى ضغوط نفسية متعددة ينتج عنها أعراضا مختلفة، كما تتفق مع بعض نتائج دراسة (Mccarmick, 2008) والتي أشارت نتائجها إلى أن العديد من الطلبة عايش خبرات صادمة، وأنّ بعضاً منهم ظهرت لديه

أعراض مختلفة للصدمة، فقد استخدموا استجابة التجنب بوصفها إستراتيجية تكيف، وتبين أن الإناث أكثر انفتاحا وتعبيرا عن المشاعر من الطلبة الذكور، وأن الطالبات اللواتي قد مررن بخبرات صادمة قد حصلن على درجات أقل على مقياس الانفتاح والتعبير عن المشاعر.

أشارت النتائج المبينة في الجدول (٧) المتعلقة بالسؤال الرابع إلىوجود فروق جوهرية بين متوسطات طلبة الكليات العلمية، وطلبة الكليات الإنسانية على كافة مجالات الأداة الوجدانية والمعرفية والسلوكية لصالح الكليات الإنسانية، فهي أعلى عند طلبة الكليات الإنسانية منها لدى طلبة الكليات العلمية. هذه النتيجة يمكن أن تفسر بشكل عام في ضوء ما أظهرته دراسة بيرنت وآخرون (Bernat et al., 1998) بأن مرور الأفراد بخبرات صادمة سابقة وخصائص وكفاءة الشخصية لها تاثير في مدى ظهور اعرض الضغوط التالية للصدمة، ومن ثمّ يمكن تفسير ذلك إلى قدرة الطلبة في الكليات العلمية للتعامل مع الأحداث الصادمة بصورة أكثر إيجابية لما يمتازون به من تفكير علمي وقدرة على حل المشكلات، وربما يعود ذلك إلى مهارات التوافق مع الضغوط بسبب ما اكتسبوه من مهارات كالتحمل والصبر في مواجهة الأعباء الدراسية ضمن هذه الكليات.

أشارت النتائج المبينة في الجدول (٩) المتعلقة بالسؤال الخامس بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة تبعا للحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معا، منفصلان، أحدهما متوفى) على مجالي الأعراض الوجدانية والأعراض المعرفية. في حين لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات الطلبة تبعا للحالة الاجتماعية للوالدين على مجال الأعراض السلوكية. وتبين هذه النتيجة وجود أثر جوهري في الأعراض الوجدانية والمعرفية تبعا للحالة الاجتماعية للوالدين لدى عينة الدراسة، وهذا يفسر مدى تأثر الطالب بالمشكلات الأسرية وانعكاساتها السلبية عليه؛ كانفصال الوالدين بما يشكله عنده من خبرة صادمة ربما تشكل ضغطا عليه (Boss, 2002)، بالإضافة إلى أن الأسرة تشكل نظام داعم وبالتالي فقدان أو وجود خلافات بين الوالدين قد يسهم في ظهور أعراض الضغوط التالية للصدمة عند مرور الأبناء بأزمات (Kaplan & Sadock, 1994).

أشارت النتائج المبينة في الجدول رقم (١١) المتعلقة بالسؤال السادس بوجود فروق جوهرية بين متوسطات الطلبة تبعا للمعدل التراكمي على كافة مجالات الأعراض الوجدانية والمعرفية والسلوكية ولصالح الطلبة ذوي المعدل الذي يقع تحت الملاحظة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيترسن وآخرون (Peterson et al., 1991) التي وجدت أنّ بعض الضغوط قد تؤثر في الأداء الأكاديمي للطالب، كأن يفشل في الاختبارات أو أن يقع تحت الملاحظة. كما أن أعراض الضغوط التالية للصدمة من الشعور بالقلق والأفكار الاقتحامية والسلوكيات

التجنبية التي أشار إليها الدليل التشخيصي النسخة الرابعة (American (DSM-IV) Psychiatric Association, 1994) قد تؤثر على تكيف الطالب الأكاديمي وعلى أدائه لمتطلبات الحياة الجامعية بكفاءة. ولقد ظهر بوضوح في هذه الدراسة أثر جوهري للمعدل التراكمي للطالب في درجة ظهور أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بكافة مجالاته، فهي أعلى عند الطلبة ذوي المعدل الذي يقع تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس، وهذا يفسر أيضا أنّ وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية قد ساهم في زيادة ظهور الأعراض لضغط ما بعد الصدمة عليهم، كما ربما يعزى أيضا إلى عدم امتلاكهم مهارات توافقية فعالة للتعامل مع المتطلبات الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مكرميك (Mccarmick, 2008).

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليه الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١- تنفيذ برامج وقائية تعريفية بالمتطلبات والتحديات التي قد يمر بها الطلبة في الجامعة وتنمية مهارات التعامل معها بشكل عام.

٢- توعية الطلبة بأعراض ضغط ما بعد الصدمة وتزويدهم بمهارات التكيف الإيجابي مع الأحداث الصادمة في حياتهم من خلال الورشات التدريبية والنشرات المختلفة ومن خلال المحاضرات المتخصصة في هذا المجال.

٣- إجراء دراسات مقارنة تتناول بيئات جامعية مختلفة من جامعات أخرى وفي بيئات مختلفة إلى حد ما، كتلك التي توجد في المدن الكبيرة.

٤- إجراء دراسات تتناول متغيرات أخرى لمعرفة علاقتها بموضوع ضغط ما بعد الصدمة، مثل طبيعة الحدث الصادم وأثره على طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

الخواجة، جاسم (٢٠٠٠). **بناء مقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة في المجتمع الكويتي**. ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث. الخدمات النفسية والاجتماعية في مجتمع متغير: ١-٤ ابريل، مكتب الإنماء الاجتماعي- الكويت.

حسن، براء (٢٠٠٤). **اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة**. أخذ من http:// www.psychocenteriraq.com/research/psychojovo l10. html.

حمصي، أنطون (١٩٩١). **أصول البحث في علم النفس**. جامعة دمشق، كلية التربية: مديرية المكتب الجامعية.

فاندالين، ديوبولد.(١٩٩٧). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نوفل وسلمان الشيخ وطلعت غبريال. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

Al-Bahrani, M. (2004). **An Investigation of the help seeking process among Omani students at Sultan Qaboos University.** Unpublished doctoral dissertation, Ohio University at Athens.

Amdur R. & Libzerzon.I. (2001). The structure of posttraumatic stress disorder symptoms in combat veterans: A confirmatory factor analysis of the impact of event scale. **Journal of Anxiety Disorders, 15,** 345-357.

American Psychiatric Association. (1987). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (3rd ed), Washington, DC. Author.

American Psychiatric Association. (1994). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (4th ed.), Washington, DC. Author.

Bernat, J., Ronfeldt, H., Calhoun, K., & Arias, I. (1998). Prevalence of traumatic events and per traumatic predictors of posttraumatic stress symptoms in a non-clinical sample of college students, **Journal of Traumatic Stress, 11,** 645-665.

Bokzczanin, A. (2007). PTSD Symptoms in children and adolescents 28 months after a flood: Age and gender differences. **Journal of Traumatic Stress, 20**(3), 347-351.

Boss, P. G. (2002). **Family stress management: A contextual approach.** Thousand Oaks- CA: Sage Publications.

Breslau, N., David, G.C., Andreski, P. & Peterson, E. (1991). Traumatic events and posttraumatic stress disorder in an urban population of young adults. **Archives of General Psychiatry, 48,** 216–222.

Briere, A. & Elliot, D. (2000). Prevalence, characteristics, and long-term sequel of natural disaster exposure in the general population, **Journal of Traumatic Stress, 13**(4), 661–679.

Deborah, B., Jennifer, N. & Christopher, M. (1998). Life time exposure to inter parental physical and verbal aggression and symptom expression in college. **Violence and Victims, 13**(2), 175-196.

Elliot, D.M. (1997). Traumatic events: Prevalence and delayed recall in the general population. **Journal of Consulting and Clinical Psychology, 65,** 811–820.

Hazel, N., Hammen, E., Brennan, P. & Najman. (2008). Early childhood adversity and adolescent depression; the mediating role of continued stress, **Psychological Medicine, 38**, 58-589.

Horowitz, M.J. (1997). **Stress response syndromes** (3rd ed.). Northvale, NJ: Jason Aronson.

Kaplan, H. & Sadock, B. (1994). **PTSD, in synopsis of psychiatry** (7th ed.). Philadelphia, Pa: Lippincott Williams & Wilkins.

Lauri, D., Brian, D., Yongyi, W., Mack, C., & Donald, F. (2005). Personal, health, academic, and environmental predictors of stress for residence hall students. **Journal of American College Health, 54**(1),15-24.

Mccarmick, S. (2008). Traumatic exposure, PTSD, coping responses, and emotional disclosure patterns in the college population. Dissertation Abstracts International: Section B: **The Sciences and Engineering, 68**(7-B), 4835.

Ohtani, & Toshiyuk. (2004). Post-traumatic stress disorder symptoms in victims of Tokyo subway attack: a 5-year follow-up study. **Psychiatry & Clinical Neurosciences, 58**, 624-629.

Peterson, K. C., Prout, M. F. & Schwartz, R. A. (1991). **Post traumatic stress disorder: A clinician's guide.** New York: Plenum Books.

Shalev, A. Y., Freedman, S., Peri, T., Brandes, D., Sahar, T., Orr, S. & Pitman, R. K. (1998). Prospective study of posttraumatic stress disorder and depression following trauma. **American Journal of Psychiatry, 155**, 630–637.

Soliman, A. M. (1993). Choice of helpers, types of problems and sex of helpers of college students. **International Journal for the Advancement of Counseling, 16**(2), 67-79.

Thatcher, D., & Krikorian, R. (2004). Exploratory factor analysis of two measures of posttraumatic stress disorder (PTST) symptoms in a non-clinical sample of college students. **Journal of Anxiety Disorders, 19**, 904-914.

Thayer, J., & Johnson, B. (1999). Measuring post-traumatic stress: A psychometric evaluation of symptom- and coping questionnaires based on a Norwegian sample. **Scandinavian, 40**(2), 101-108.

Verna, S., & Lauterbach, D. (1994). Prevalence of traumatic events and posttraumatic psychological symptoms in non clinical sample of college student. **Journal of Traumatic Stress, 7**(2), 289-302.